

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (200_11-1)

3341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وينبغي ان يعرف ان عامة - 00:01:07

فمن ظل في هذا الباب او عجز فيه عن معرفة الحق فانما هو لتفريطه في اتباع ما جاء به الرسول وترك النظر والاستدلال الموصل الى معرفته. فلما عرضوا عن كتاب الله ضلوا كما قال تعالى - 00:01:30

فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن رضع عن ذكري فإن له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال حشرني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذا - 00:01:50

ملك اليوم تنسى. قال ابن عباس رضي الله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا العلم وهو علم العقيدة والتوحيد وما يتعلق بالايمان - 00:02:20

بالله جل وعلا وغيره من الغيبات انما يؤخذ من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولا مصدر غير الكتاب والسنة لانها امور غيبية لا تدرك بالعقل ولا ولا يقاس بعضها ببعض - 00:02:43

ولا شك ان سبب ضلال من ظل ممن زاغ وحاد عن الصراط المستقيم من اهل الكلام رؤوس البدع انما كان سبب ضلالهم ميلهم عن هذا الصراط المستقيم واعتمادهم في مسائل هذا الفن - 00:03:04

على غير المصدر الرئيس المعتمد الذي هو كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولذا يقول المؤلف رحمه الله تعالى وينبغي ان يعرف ان عامة من ظل في هذا الباب - 00:03:34

او عجز فيه عن معرفة الحق فانما هو لتفريطه في اتباع ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام يعني من الكتاب والسنة لان هذه امور غيبية لا تدركها العقول ومن سار - 00:03:49

وانساق وراء عقله واجتهاده ونظره وذكاؤه وفطنته على على حد زعمه فان مآله مصيره الى الضلال. نسأل الله العافية ورؤوس البدع كان عندهم من الذكاء الشيء الكثير هو الذي غرهم - 00:04:07

هو الذي غرهم وجعلهم يعتمدون على ذكائهم يفرطون في مصدر التلقي الوحيد الذي هو القرآن والعقل لا شك انه محدود محدود لا يدرك الا ما توصل اليه حواسه العقل ما يمكن ان يدرك شيء - 00:04:32

الا ما تدركه ما توصل اليه حواسه ثم بعد ذلك اذا كان ما توصل اليه حواسه مما يدخل فيه النظر هو الاعتبار والاقيسة فانه قد يصل الى شيء مما له - 00:05:02

حظ من النظر واذا كان من الامور التوقيفية التي لا حظ للنظر فيها فان العقل لا يمكن ان يستقل بها كثير من الامور الواقعية من امور

الدنيا اذا شاهدها الانسان عرفه - 00:05:25

ثم قاس عليها نظيرها او شمها او سمعها او ادركها بحواسه فانه يستطيع ان يقيس عليها اذا كانت من مما يدرك بهذه الحواس لكن مسائل الاعتقاد والغيبيات يمكن ان تدرك بالحواس - 00:05:46

الله جل وعلا لا نظير له بحيث يقاس عليه او يعتبر به ابدا ليس كمثل شئ وهو السميع البصير الانسان له نظائر له نظائر فاذا قيل لك عن شخص في اقصى الشرق او في الغرب - 00:06:07

انه فلان ابن فلان وادركت بهذا انه من بني ادم انه مثل نظائره له عينان وله اذان وله رأس وله اذان ورجلان تقيسه بغيره ويبقى بعض الامور التي لا تدرك بالتنظير - 00:06:32

لان هناك فوارق بين البشر فوارق كثيرة جدا ما يمكن ان تقول انه مثل هذا مطابق له مئة بالمئة لكنه في الجملة مثله الا اذا ذكر واشتهر بشئ يستقل به عن غيره بزيادة من زيادة عضو او نقص عضو او طول زائد او نقص او قصر بائن - 00:06:54

قال زايد هذه لها نظائر يمكن ان يلحق النضير بنظيره لكن الله جل وعلا ليس له نظير ولا مثيل ولا شبيه ليس كمثل شئ فلا نستطيع ان نصفه بشئ او نسميه باسم الا بما جاء عنه. لان هذا الباب كله توقيف - 00:07:15

وان كان المقرر عند اهل العلم ان الاسم يشتق منه صفة ولا عكس لكن هذا ايضا له دليله على ما سيأتي ان شاء الله تعالى فعلى الانسان المسلم الحريص المتحري - 00:07:37

المشفق على نفسه ان يعنى بكتاب الله جل وعلا وما يعين على فهمه وما يعين على طريقة اهل العلم الثقات اهل الاستقامة والنظر الصحيح من سلف هذه الامة وائمتها - 00:08:00

نعم قال ابن عباس رضي الله عنه تكفل الله لمن قرأ القرآن عنهما عندي عنه مم قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا - 00:08:24

اشقى في الآخرة ثم قرأ هذه الآية وكما في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن. قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم - 00:08:47

قبر ما بعدكم وحكم ما بينكم. هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم - 00:09:11

وهو الذي لا تزبغ به الالهواء ولا تلتبس به اللسن. ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه علماء من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى - 00:09:31

صراط مستقيم. الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على مثل هذا المعنى هذا الحديث حديث آ علي رضي الله عنه ضعيف ضعيف جدا ولو شاهد حديث معاذ بل له شواهد - 00:09:51

بمعناه لكنها كلها شديدة الضعف كلها شديدة الضعف فلا يجبر بعضها بعضها فهي ضعيفة في مرفوعة الى النبي عليه الصلاة والسلام واما كونه موقوف على علي رضي الله عنه فهو المرجح عند اهل العلم - 00:10:14

وفي اسناده الحارث الاعور كذبه الشعبي وغيره ويبقى ان معانيه معاني جملة صحيحة معاني جملة صحيحة ستكون فتن قلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله العصمة بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:10:37

ونحن نرى ونسمع ممن يخوضون في الفتن ومعوولهم في ذلك على وسائل الاعلام المقروءة والمرئية يسمعون في القنوات ويحللون ويقرأون في الصحف وغيرها فهي مصدرهم ويخرجون بنتائج يجزمون بها وفي النهاية - 00:11:05

لا شئ تأتي النتائج عكس ما يقولون وعكس ما يتوقعون لماذا لانهم اعتمدوا في النظر الى هذه الفتن الى غير ما جاء في ديننا الحنيف ولا مخرج من هذه الفتن الا في الكتاب والسنة. لماذا - 00:11:42

لأنهم يتحدثون عن اشياء مستقبلية اسبابها وجدت وانعقدت لكن نتائجها خايف فهم يعتمدون في هذه الغيبيات غير المصادر الشرعية المعتمدة ابواب الفتن وابواب الملاحم والكتب المؤلفة استقالاتا بذلك فيها اشارات - 00:12:08

الى ما حدث وما سيحدث ولا نجد احد من طلاب العلم الا القليل النادر يقرأ فيها او يطالع فيها او يتأمل كتاب الله وفيه اشارات الى كثير من ذلك مما يأتي من تفسيره عن النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة - [00:12:38](#)

امور غيبية لا تدرك بمثل هذا ويأتون باشياء يجزمون بها انه خلاص ما دام كذا فالامر كذا المقصود ان معاني ما جاء في هذا الحديث صحيحة رفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام لا يثبت - [00:12:56](#)

من المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم. اخبار الامم الماضية كلها موجودة يعني مما قصه الله علينا وكثير من الامم والرسل لم لم يقصهم الله عليهم - [00:13:22](#)

هل نتطلب معرفة بقية الرسل وبقية الحديث عن الامم السابقة مما لم يقصه الله علينا مما لم يقصه الله علينا لا ينقص لا لا نتبع ولو كان فيه نفع لنا في ديننا او دنيانا - [00:13:38](#)

لما تركه الله جل وعلا وفيما قصه الله جل وعلا علينا كفاية وفيه عبرة وتذكرة لمن يتذكر وعبرة لمن يعتبر بعض الناس يظن ان هذه القصص قص الاب الانبياء مع اممهم - [00:13:58](#)

انها كما يذكر في كتب التواريخ وكتب الادب للتسلية وهذا كلام ليس بصحيح لقد كان في قصصهم عبرة لمن لاولي الالباب وعمر رضي الله عنه يقول مضى القوم ولم يرد به سوانا - [00:14:19](#)

مضى القوم ولم يراد به سوانا فمن عمل مثل اعمالهم وفعل مثل افعالهم النتيجة مثلها نتيجة واحدة مثله سنة الهية منطردة فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم فيه اخبار عن امور المستقبل - [00:14:41](#)

ما ما سيحدث في اخر الزمان وما سيحدث في القيامة وحكم ما بينكم اذا وجد الخصام ووجد النزاع فالفصل في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام مجاعة وما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام حكمه حكم الوحي - [00:15:06](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك بمسجد بينهم ويروج للانظمة والقوانين المخالفة لشرع الله ويسهل من امرها وتلك بالاسنة ويكثر من ذكرها - [00:15:30](#)

ليمر الناس على يمرن الناس عليها ولا يستنكروها حتى اذا وجدت في يوم من الايام الناس روضوا عليه نسأل الله العافية والامر جد خطير وبعضهم يروج على ان انه لا فرق بين - [00:15:51](#)

الشريعة والقوانين الوضعية التي بنسبة يسيرة عشرة بالمئة او اقل لان هذه القوانين سنت على ما يصلح البشر وصنعها عقلاء من الامم فيما يصلح البشر والقرآن والسنة جاء فيما يصلح البشر - [00:16:13](#)

فلان هو الالتقاء كبير نقول ولو التقت مع الكتاب والسنة فهي حكم بغير ما انزل الله ولو اصابوا الحق فهو حكم بغير ما انزل الله هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله - [00:16:34](#)

ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم هو الكتاب الذي من قام يقرأه كانما خاطب الرحمن بالكلم وهو الصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الاهوى - [00:16:57](#)

شريطة ان يقف عند حد الله جل وعلا له بحيث لا يتجاوزه لا يتجاوز المحكم الى المتشابه فيكون كاهل الزيف لا تزغوا بالقهوة ولا تلتبسوا به اللسن لا تلتمس لا تختلط - [00:17:24](#)

اللسن كلها تنطقه على ما هو عليه من اول يوم انزل فيه الى قيام الساعة ذلكم تجدون من من قبائل العرب من ينطق القرآن مثل ما تنطقه القبيلة الاخرى مثل ما ينطقه الاعجمي ثم مثل ما ينطقه - [00:17:44](#)

الرومي والفارسي تسمعون الاتراك يقرأون مثل قراءة العرب الهند يقرأون مثل قراءة العرب لكن اعطهم اي كتاب اعطوا صحيح البخاري خلوه ينطقه مثل العرب وهو اصح كتاب بعد كتاب الله جل وعلا - [00:18:07](#)

لا تختل لا تلتبس به اللسن ولا تنقضي عجائبه ومن يعرف مثل هذا اهل القرآن يعرفه اهل القرآن الذين قرأوه على الوجه المأمور به ولا يشبع منه العلماء لا يشبعون منه لا من تلاوته - [00:18:25](#)

ولا من تدبره ولا من الاستنباط منه يعني قد يعجم الانسان حينما يسمع ان فلانا من الناس في ترجمته اخذ عشرين ثلاثين اربعين سنة

يختم كل يوم ما يمل نعم - 00:18:53

ما يمل لا والله ما لا يشبع منه العلماء لكن اعط هذا جريدة وخلوه يقرأها مرة ثم قل له خذ الف ريال واقرأها ثانية ما يطيق ما يطيق لا ولا يشبع منه العلماء فمن قال به صدق - 00:19:11

لانه كلام كلام الله جل وعلا ومن اصدق من الله قليلا ومن ومن عمل به اجر من تلاه تلاوة فقط قرأ حروفه فقط له اجر العظيم فضلا عن مسألة التدبر والقدر الزائد على ذلك والاستنباط والعمل - 00:19:41

كل هذه اجور لا يحصيها الا الله جل وعلا. فاذا كانت قراءة الحرف بعشر حسنات والختم الواحد بثلاث ثلاث ملايين حسنة فكيف من قرأ القرآن بالتدبر والترتيل والاعتاظ والاعتبار والادكار - 00:20:07

والاستنباط والعمل بما يستنبط ومن عمل به ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم الى غير ذلك من الايات والاحاديث دل على هذا المعنى. ففي معاني هذه الجمل احاديث كثيرة - 00:20:26

ومعاليها صحيحة والخبر لا يثبت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم ولا يقبل الله من الاولين والآخرين ديننا يدينونه الا ان يكون موافقا لدينه الذي شرعه على السنة رسله عليهم السلام - 00:20:46

فقد غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه دين الاسلام قضى على جميع الاديان والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي الا دخل النار نعم وقد نزه الله تعالى نفسه عما يصفه به العباد الا ما وصفه به المرسلون بقوله سبحانه - 00:21:07

سبحان الذي سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فنزه نفسه سبحانه عما يصفه يصفه به الكافرون. ثم سلم على المرسلين لسلامة ما فوصفوه به من النقائص والعيوب - 00:21:32

ثم حمد نفسه على تفرد بالواصف التي يستحقها على تفرد بالواصف التي يستحق عليها كمال الحمد نعم نزه نفسه سبحانه عما يصف به الكافرون فقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سبحان تنزيهه - 00:21:56

ثم سلم على المرسلين لانهم هم الواسطة بينه وبين خلقه فيما ينزل منه لا فيما يصعد اليه منهم ما يصعد اليه منه ما يحتاج وسائط كما كان المشركون يفعلون لسلامة ما وصفوه به من النقائص والعيوب ثم حمد - 00:22:17

نفسه على تفرد بالواصف والحمد لله رب العالمين الذي تفرد باوصاب الكمال والجلال والجمال التي يستحق عليها كمال الحمد نزه نفسه عما يصف به الكافرون قال سبحان ربك تنزيهه والتسبيح انما يكون - 00:22:43

اذا وجد مقتضي وهو العيب هذا الاصل لكن لا يمنع ان يوجد التسبيح في سياق مدح الله جل وعلا والثناء عليه في دعوة ذي النون لا اله الا انت سبحانك - 00:23:08

لا اله الا انت سبحانك يعني ليس من اللازم ان يكون التسبيح بعد تنقص انما هو ذكر مستقل له اجره وثوابه ولو لم يحصل مقتضي التنقص غراس الجنة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:23:36

هل يلزم ان لا ان لا يسبح الا اذا وجد مقتضي لان معنى التسبيح التنزيه لا نسبح الا اذا سمعنا ما نتنقص لا في حديث الاسراء لما التقى النبي عليه الصلاة والسلام بابراهيم - 00:24:00

ابيه عليه الصلاة والسلام قال يا محمد اقري امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة قيعان وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:24:24

بعد الصلوات تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر من دون مقتضي تنقص ودعوة ذي النون لا اله الا انت فيها تنقص سبحانك اني كنت من الظالمين لأن نسمع من يقول انه اذا ذكر الله تقول سبحانه - 00:24:49

يعني اذا اذا نقلت من القرآن ما تقول قال الله سبحانه وتعالى ما جرى العلما على هذا فكيف يقال اذا ذكر الله تقول سبحانه لانه ما في تنقص سمعنا من يقول هذا لا سيما بدعاء القنوت - 00:25:13

والله المستعان. نعم ومضى على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم خير القرون. وهم الصحابة والتابعون لهم باحسان. يوصي خير الناس ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قرون المفظة - 00:25:35

واختلف الناس في حد القرن منهم من يقول مئة سنة وهذا الذي استقر عليه الاصطلاح لكن ما يمكن تنزيل الحديث عليه وان كان اخر الصحابة عاش الى حدود مئة وعشرة يعني مئة سنة من - [00:25:55](#)

وفاته عليه الصلاة والسلام المقصود ان اكثر الناس على يعني المتوسط اعمار الناس كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الذين يمثلون القرن المتشابهون في السن السبعون سنة اعمار امتي بين الستين والسبعين - [00:26:17](#)

ولذا يرى ابن حجر ان القرون المفضلة تنتهي على رأس مئتين وعشرين سنة مئتين وعشرين. لانها اذا ظربنا السبعين وفي ثلاثة صار مئتين وعشرة اضع اليها العشرة التي هي اخر عمر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:40](#)

يعني بعده عشر سنوات من عمره عليه الصلاة والسلام اضع اليه مئتين وعشرة ويقول في مئتين وعشرين والتاريخ شاهد بذلك كثرت الفتن والبدع وبدع مكفرة مكفرة ومغلظة وتغير مسار الامة بعد ذلك - [00:26:59](#)

نعم يوصي به الاول الاخر ويقتدي فيه اللاحق بالسابق وهم في ذلك كله بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم مقتدون. وعلى منهجه سالكون. كما قال تعالى في كتابه العزيز قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:27:18](#)

فان كان قوله ومن اتبعني معطوفا على الضمير في ادعو فهو دليل على ان اتباعه هم الدعاة الى الله. وان كان معطوفا على الضمير المنفصل. فهو صريح ان اتباعه هم اهل - [00:27:45](#)

بصيرتي فيما جاء به دون غيرهم. وكلا المعنيين حق فقد بلغ الرسول صلى الله عليه ابن القيم رحمه الله الاحتمال الاول فان كان قوله ومن اتبعني معطوفا على الضمير في ادعو - [00:28:05](#)

يعني ادعو ومن اتبعني ادعو ومن اتبعني فهو دليل على ان اتباعه هم الدعاة الى الله جل وعلا ان كان معطوبا على الضمير المنفصل وانا وآء فهو صريح ان اتباعه - [00:28:27](#)

هم اهل البصيرة بما جاء به دون غيرهم وكلا المعنيين حق كلاهما اتباعه هم الدعاة وهم الذين يدعون الى الله جل وعلا متصفين بالوصف الذي وصف بها النبي عليه الصلاة والسلام على بصيرة - [00:28:50](#)

بعض الناس يفصل بين العلم والدعوة ولا دعوة الا بعلم ولا علم حقيقي نافع لصاحبه ولغيره الا بدعوة وبذل فهما متلازمان بعض من ينتسب الى العلم من حملة الشهادات - [00:29:13](#)

انتقد كون واحد من العلماء الكبار من علمائنا وشيوخنا سجل رسالة فلان ومنهجه في الدعوة فلان ومنهجه في الدعوة او عالم يعلم الناس الخير ويشرح للناس الكتب ويقول هذا ما هو بداعي هذا عالم هذا فقيه - [00:29:44](#)

كيف فصلنا بين الدعوة والعلم اليست الدروس تعليم دعوة وفي كثير من المناسبات تمر مسائل وقضايا يوجه الناس فيها الى ما يرضي الله جل وعلا هذه هي الدعوة اما ان تكون ان يكون العلم على كرسي وما هو كتاب يشرحه والدعوة امام مكبر وواقف ويدعو الناس عامة وخاصة هذا فصل - [00:30:12](#)

بغير دليل اذا لم يكن العلماء هم الدعاة وهم الذين على الجادة وعلى البصيرة فمن يكون مع الاسف ان الدعوة الان صارت وظيفة ومن فكه عن العلم قد يوجد عنده من اصول العلم - [00:30:45](#)

ما يمشي به وقته ويستطيع ان يقف بين الناس ويركب كم جملة وينتهي هذا اللي يسمى داعية هذا مو بصحيح هذا يتعرض يعرض نفسه لفتنة اذا لم يتصف بالعلم ادعو الى الله على بصيرة - [00:31:06](#)

يعني الوزارة عندها مئات الوظائف بل قد تصل الوف وظيفة داعية مع الاسف ان كثير منهم من هؤلاء الشباب الذين تخرجوا في الكليات الشرعية وتوظفوا وقفوا حيث انتهوا انما يستطيع ان - [00:31:28](#)

اما الشق فامام عامة الناس ويتكلم ربع ساعة ويسمون هذه هي الدعوة. ويغفلون الوصف على بصيرة طالب العلم اذا ما تابع التحصيل والتعليم والتعلم والحفظ والفهم للنصوص ينتهي هذا لا يستحق ان يسمى لا عالم ولا طالب علم ولا داعي هذا خلاص موظف ذا - [00:31:48](#)

نعم فقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين وقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين. ووضح الحجة

للمستبصرين. وسلك سبيله خير القرون ثم خلف من بعدهم خلف اتبعوا أهواءهم وافترقوا فاقام الله لهذه الامة - [00:32:13](#) ان يحفظوا عليها الامة فاقام الله لهذه الامة من يحفظ عليها اصول دينها. كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم بقوله لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم - [00:32:40](#)

هذا الحديث متواتر رواه جمع من الصحابة اكثر من عشرة ورواه عن كل واحد منهم جمع من التابعين فهو من احاديث متواترة نعم وممن قام بهذا الحق من علماء المسلمين. الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي - [00:33:01](#)

تغمده الله برحمته بعد المائتين فان مولده سنة تسع وثلاثين ومائتين. ووفاته سنة احدى وعشرين وثلاثمائة. مولده بعد قبل وفاة الامام احمد بسنتين قبل وفاة الامام احمد بسنتين وفاة سنة احدى وعشرين وثلاث مئة - [00:33:30](#)

في الخمس الاول او بداية الثاني من القرن الرابع نعم فاخبر رحمه الله عما كان عليه السلف ونقل عن الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وصاحبيه ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الحميري الانصاري - [00:34:01](#)

ومحمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم ما كانوا يعتقدونه من اصول الدين ويدينون به رب العالمين وكلما بعد العهد ظهرت البدع ترظي في العرف العلمي عند اهل العلم مخصوص بالصحابة - [00:34:27](#)

رضوان الله عليهم والترحم في من بعدهم يتجاوز بعض اهل العلم ويخرجون عن هذا العرف ويترضون عن بعض عن من جاء بعض الصحابة وابن القيم نص على هذا وقال لا يقال لمحمد عليه الصلاة والسلام عز وجل - [00:34:50](#)

وان كان عزيزا جليلا هذا خاص بالله جل وعلا عرفا والصلاة خاصة به فلا يقال لاحد الصحابة على سبيل الانفراد فضلا من دونه صلى الله عليه وسلم مع انه جاء في بعض - [00:35:16](#)

النصوص ما يدل على الجواز لكنه لا يتخذ عادة ولا ديدن اللهم صلي على ال ابي اوفى يقوله النبي عليه الصلاة والسلام امتثالا لقوله جل وعلا خذ من اموالهم صدقة - [00:35:35](#)

تطهرهم وتزكهم بها تزكيه مطهر بها وصلي عليهم وصلي عليهم لما جاء ابن ابي اوفى بركاته امتثل النبي عليه الصلاة والسلام وقال اللهم صلي على ال ابي اوفى لكن لا يتخذ عادة ولا ديدن - [00:35:50](#)

يصلى على احاد الناس على جهة استقلال ولا يخص بذلك واحد منهم دون غيره. المقصود انه له ان التبعية ويثبت فيها تبعا ما لا يثبت استقالا فاذا قلت صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه - [00:36:13](#)

ما في اشكال لكن الكلام فيما اذا افرد واحد منهم فانه لا يخص بالصلاة دون غيره وكثير من اتباع المذاهب خرجوا على هذا العرف فيقولون احمد رضي الله عنه الشافعي رضي الله عنه ابو حنيفة رضي الله عنه وان كان الترضي في الاصل - [00:36:32](#)

مخصوص بالصحابة ولا يعني ان هذا انه حرام او لا يجوز لا لكنه عرف عند اهل العلم مسلكه وعليه تدل النصوص نعم وين تبعية على سبيل التابع الاستقلال ما يستقلون عرفا لكن لو فعله احد ما ينكر عليه - [00:36:53](#)

نعم وكلما بعد العهد ظهرت البدع وكثر التحريف الذي سماه اهله تأويلا. ليقبل طيف في العبارة يسمونه تأويل وهو في الحقيقة تحريف نعم ليقبل وكلما بعد العهد ظهرت البدع وكثر التحريف. الذي سماه اهله تأويلا ليقبل - [00:37:17](#)

وقل من يهتدي الترويج ترويج وله تأويل والتأويل له معنى صحيح وله معنى فاسد واذا كانت اللفظة محتملة خف امرها عند من يسمعها ولذلك تفسير امام المفسرين محمد بن جرير - [00:37:47](#)

الطبري ابو جعفر تفسيره مبني على هذا جامع البيان ها والمبين لتأويل القرآن. وفي كل اية القول في تأويل قوله جل وعلا. القول في تأويل قوله تعالى فهو مبني على المعنى الصحيح للتأويل - [00:38:11](#)

وكلامهم الذي اطلقوا عليه التأويل وهو في الحقيقة تحريف يندرج في المعنى الفاسد للتأويل نعم وقل من يهتدي الى الفرق بين التحريف والتأويل اذ قد سمي صرف الكلام عن ظاهره الى معنى اخر يحتمله اللفظ في الجملة تأويلا - [00:38:33](#)

وان لم يكن ثم قرينة توجب ذلك. ومن هنا حصل الفساد. نعم. الاحتمال المرجوح في معاني او احد معني اللفظ لا يعدل عن المعنى الراجح الى المرجوح الا لقرينة تقتضي ذلك - [00:38:55](#)

والا فالاصل في الكلام الحقيقة وهم عدلوا عن الراجح الى المرجوح بغير مقتض له فوقعوا في المحذور نعم. فاذا سموه تأويلا قبل وراجع على من لا يهتدي الى الفرق بينهما. لان هذا اللفظ مقبول عند اهل - [00:39:18](#)

العلم لانه له معنى صحيح نعم فاحتاج المؤمنون بعد ذلك الى ايضاح الادلة ودفع الشبه الواردة عليها. وكثر الكلام والشغب وسبب ذلك اصغائهم الى شبه المبطلين. وخوضهم في الكلام المذموم الذي عابه السلف. ونهوا - [00:39:40](#)

وعن الشبه والشبه تستهوي النفوس وتعلق بالقلوب و تسرع الى هي الى القلوب الفارغة اسرع من الماء في منحدره ولذلك تجدون عامة الناس اذا اصغوا الى هذه الشبه اشربتها قلوبهم - [00:40:05](#)

وثم صعب انتزاعها منهم الكلام المنسوب الى العقل اولا حفظ النصوص والامور السمعية صعبة على النفوس لماذا لان الجنة حفت بالمكاره جنة حفت بالمكاره وهذا وعد عليه الثواب العظيم - [00:40:35](#)

فهو مما يوصل الى الجنة واما الكلام العقلي الذي قد يكون مما يوصل الى النار وغضب الجبار فهم ما حفت به النار كالشهوات والجنة حفت بالشهوات بما تشتهي النفوس تجد الانسان ينساق وراء كتاب - [00:41:03](#)

ويقرأ وينتهي منه ما في ولا دليل من الكتاب والسنة ويستثقلون الكتب التي فيها الادلة ونسمع حتى من طلبة العلم تقول لماذا لا تقرأ في تفسير ابن جرير وتقرأ في تفسير الكشاف والزراية وكذا وكذا - [00:41:33](#)

قال تفسير الرازي فيه تحليلات وفيه اشياء عقلية تنمي تنمي الفكر والعقل واما الطبري كله حدثنا حدثنا كله تكرار وترديد كلام يستثقلونه ثقیل على النفوس والله المستعان نعم ونهوا عن النظر فيه والاشتغال به والاصغاء اليه - [00:41:52](#)

امثالاً لامر ربهم حيث قال واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غير فان معنى الآية يشملهم وكل من التحريف والانحراف على مراتب. وقد يكون كفرا وقد يكون فسقا. وقد يكون معصية - [00:42:21](#)

وقد يكون خطأ فالواجب لما قال ابن عربي الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب معارضا بذلك قول الله جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب اجاب عنه اتباعه - [00:42:46](#)

بان المراد بالذكر التي تزداد به الذنوب الذي لا يحظر فيه القلب هنا يقول المؤلف رحمه الله كل من التحريف والانحراف على مراتب فقد يكون كفرا وقد يكون فسقا وقد يكون معصية وقد يكون خطأ - [00:43:13](#)

من تحريف النصوص ما يتضمن الخروج من الدين من من انواع التحريف ومنه ما يوقع في خلل كبير في الاعتقاد وان لم يصل الى الخروج من الملة والبدع كما تقرأون في كتب الفرق - [00:43:31](#)

منها البدع المغلظة التي تخرج من الملة وهم يعتمدون على نصوص من الكتاب والسنة لكنهم يحرفونه وبسبب هذا التحريف خرجوا من الملة ففي التحريف ما يكون منه ما يكون كفر - [00:43:57](#)

ومنه ما يكون فسق من الفرق ما يرتكب بدعة مفسدة لا تصلوا الى حد الخروج من الملة وسبب ذلك واعتمدوا على نصوص لو جاءوا باقوال مجردة عن نصوص ما راجت على احد - [00:44:20](#)

لكنهم يعتمدون على نصوص من جهة ويحرفون هذه النصوص ويتركون ما يأتي في الباب نفسه مما يفهم منه صرف المعنى الذي ارادوه عندك من النصوص ما يتكئ عليه الخوارج من ادلة القرآن - [00:44:41](#)

والسنة ومنها ما يعتمد عليه من يقابلهم من المرجئة مثلا ومن النصوص ما يستدل به الروافض ومنها ما يستدل به من يقابلهم من النواصب والسبب في ذلك انهم امنوا ببعض الكتاب - [00:45:11](#)

كفروا ببعض ينظرون اليها من جهة ولا ينظرون الى ما يقابلها ويوضحها ويبين معناها من جهة اخرى وفق الله جل وعلا اهل السنة والجماعة الذين هم وسط بينها هذه الفرق فعملوا بهذه النصوص وعملوا بهذه النصوص - [00:45:32](#)

وخرجوا بالقول الوسط الذي يوفق بين النصوص فكون الفرق تأخذ بطرف وتترك الاخر لا شك ان هذا امر خطير وقد يوصلهم الى الكفر احيانا وقد يحسنهم الى الفسق من البدع التي لا تخرج عن الملة - [00:45:56](#)

وقد يكون خطأ انسان اجتهد قصده الحق لكن ما وفق حاول ان يجمع بين النصوص ويوفق بينها لكنه ما وفق الى القول الصحيح

وهذا المخطئ معذور وله اجر واحد. نعم - [00:46:20](#)

الواجب اتباع المرسلين واتباع ما انزله الله عليهم وقد ختمهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فجعله اخر الانبياء وجعل كتابه مهيمنا على ما وبين يديه من كتب السماء وانزل عليه الكتاب والحكمة وجعل دعوته عامة لجميع الثقيلين الجن والانس. باقية الى يوم -

[00:46:40](#)

قيامه وانقطعت به حجة العباد على الله وقد بين الله به كل شيء لا يكون للناس حجة بعد انزال القرآن ليس لاحد حجة على الله جل

وعلا قامت به الحجة لانذركم به ومن بلغ - [00:47:09](#)

من بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة قام عليه الدليل وحينئذ لا يعذر وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والقرآن نزل بلغة العرب فمن

كان من الاعاجم او او من في حكمهم - [00:47:28](#)

مما لا يفهم الكلام العربي كعوام الناس في الاقطار لا يفهمون هؤلاء يبين لهم ويبقى عند كثير منهم بعد البيان شبهة التعلق الشيوخ لو

كان هذا هو الحق ما خالفه فلان من شيوخنا - [00:47:48](#)

يعني وجود المعارض من الشيوخ الذي هو في الغالب مرتزقة يعرفون الحق لكنهم لو تركوا ما هم عليه انقطعوا في امور دنياهم

الجبائيات التي يحصلون عليها من الاتباع تنقطع فيستمررون على ظلالهم خشية من ذلك - [00:48:12](#)

ويحولون بين العامة وبين الوصول الى الحق بمجرد انهم بانه لو كان خيرا لسبقنا اليه فلان وفلان فهم يحتجون بشيوخهم وهذا مانع

من قبول الحق وليس بشرط لاقامة الحجة تقوم الحجة بدونه - [00:48:32](#)

اذا سمع القرآن سمع الدليل وفهم الدليل يكفي منهم من يقول ان العوام الاتباع المساكين هؤلاء ليس لهم حكم لهم حكم اذا بلغهم

الدليل حكمهم حكم متبوعيهم قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا - [00:48:59](#)

فاضلنا السبيل عذروا ولا ما عذروا ما عذر نعم فقد بين الله به كل شيء واكمل له ولامته الدين خبرا وامرا وجعل طاعته طاعة وجعل

طاعته طاعة له. ومعصيته معصية له. واقسم بنفسه انه - [00:49:21](#)

هم لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم. واخبر ان المنافقين يريدون ان يتحاكموا الى غيره. وانهم اذا دعوا الى الله والرسول

وهو الدعاء الى كتاب الله وسنة رسوله. صدوا سدودا. وانهم يزعمون - [00:49:44](#)

لأنهم انما ارادوا احسانا وتوفيقا وكما يقوله كثير من يريدون احسان وتوفيق مثل الذين يدعون الى ويمهدون لاجاد القوانين

ويقارنونها بالشريعة ويريدون ان يوفقوا بينها ويزيل الحواجز يريدون الاحسان والتوفيق وتوفيق التقريب وجهات النظر

بالاسلوب المعاصر - [00:50:04](#)

تقريب وجهات النظر وازالة الفروق هذا الاحسان والتوفيق الذي قاله المنافقون الشريعة وقوانين البشر تختلف عنها ولو

وافقت في النهاية من يتحاكم الى القانون ولو في مسألة وافق فيها القانون الشرع فانما هو متحاكم الى غير ما انزل الله - [00:50:40](#)

نعم وكما يقول كثير من المتكلمات والمتفلسفة وغيرهم انما نريد ان نحس الاشياء بحقيقتها. اي ندركها ونعرفها. ونريد التوفيق بين

التي يسمونها العقلية وهي في الحقيقة جهليات. وبين الدلائل النقلية المنقولة عن - [00:51:08](#)

او نريد. عليه الصلاة والسلام او نريد التوفيق بين الشريعة والفلسفة وكما يقوله كثير من المبتدعة من المنتسكة والمتصوفة فانما نريد

الاعمال بالعمل الحسن والتوفيق بين الشريعة وبين ما يدعونه من الباطل الذي يسمونه حقائق وهي جهل وضلال - [00:51:36](#)

وكما يقوله كثير من الممتلكات والمتأمرة انما من الملوك والامراء والذين يصححون لهم ويبررون لهم اخطاءهم وما يريدونه نعم

وكما يقوله كثير من الممتلكة والمتأمرة. انما نريد الاحسان بالسياسة الحسنة - [00:52:07](#)

توفيق بينهما وبين الشريعة ونحو ذلك وكل من طلب ان يحكم في شيء من امر الدين غير ما جاء به الرسول. ويظن ان ذلك حسن

وان ذلك جمع بينما جاء به الرسول وبينما يخالفه - [00:52:37](#)

فله نصيب من ذلك بل ما جاء به الرسول كاف كامل يدخل فيه كل حق وانما وقع التقصير من كثير من المنتسبين اليه. فلم يعلموا ما

جاء به الرسول في فلم يعلم - [00:52:59](#)

ما جاء به الرسول في كثير من الامور في كثير من الامور الكلامية الاعتقادية. ولا في كثير من الاحوال العبادية. ولا في كثير من السياسية او نسبوا الى شريعة الرسول بظنهم وتقليدهم ما ليس منها - [00:53:19](#)

واخرجوا عنها كثيرا مما هو منها. لا شك ان الشرع والعقل متظافران فمن جعل الشرع هو الاصل والنص هو الاصل وجعل العقل خادم لهذا النص وفق لكن الاشكال في من جعل العقل هو الاصل - [00:53:42](#)

فانه يحرم معرفة النص فظلا عن فهمه ولذا تجدون رؤوس المبتدعة كثير منهم لا يحفظ القرآن كثير منه لا يحفظ من السنة شيئا وتجدوه في مؤلفاتهم الاحاديث الموضوعة ويندر ان تجدوا في كلامهم حديث نقلوه بلفظ - [00:54:11](#)

يسمعون فيذكرون مما يسمعون ولا يوفقون لا للفظه ولا لما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فمن تتبع الكلام وتتبع الامور التي لا تستند على النص لا شك انه يضل - [00:54:38](#)

ولا يوفق للنص ولا يطيق حفظه ولا يصبر على مدارسته لانه سلك مسلك مغاير سلك مسلك مخالف للنص ولا يوفق الانسان الا اذا كان عنده تعظيم للنصوص اما اذا فرط في - [00:55:02](#)

هذا الجانب واعتمد على اقوال الناس واجتهاداتهم واراائهم فانه يحرم معرفة النصوص والتلذذ بها نعم فبسبب جهل هؤلاء وضالاهم وتفريطهم. وبسبب عدوان اولئك وجهلهم ونفاقهم كثر النفاق ودرس كثير من علم الرسالة - [00:55:26](#)

من البحث التام والنظر القوي والاجتهاد الكامل. فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ليعلم ويعتقد ويعمل به ظاهرا وباطنا. فيكون قد تلي حق تلاوته. وان لا ايهمل منه شيء - [00:55:55](#)

وان كان العبد عاجزا عن معرفة بعض ذلك او العمل به فلا ينهي عما عجز فلا ينهي عما عجز عنه مما جاء به الرسول. نعم الناس ليسوا على درجة واحدة - [00:56:18](#)

من الحفظ والفهم قد يعالج النص ويحاول حفظه ولا يحفظ يحجز عن ذلك وقد يحفظه ويحاول يجاهد في فهمه فلا يوفق لذلك فلا يلام اذا بذل وسعه لكن متى يلام اذا حذر منه نهى عنه - [00:56:35](#)

النص هذا صعب فنعدل الى غيره هذا لا يفهم هذه الغاز موب صحيح كونك ما تفهم العيب فيك نعم وان كان العبد عاجزا عن معرفة بعض ذلك او العمل به - [00:56:59](#)

فلا ينهي عما عجز عنه مما جاء به الرسول بل حسب ان يسقط عنه اللوم لعجزه. لكن عليه ان يفرح بقيام غيره به. ويرضى بذلك ويود ان يكون قائما به. والا يؤمن ببعضه ويترك بعضه. بل يؤمن بالكتاب - [00:57:18](#)

بكله وان يصاب عن ان يدخل فيه ما ليس منه. من رواية او رأي او يتبع ما ليس من الله اعتقادا او عملا كما قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون - [00:57:43](#)

يعني النهي عن خلط الحق والباطل وكل ما ادى الى ذلك يجب منعه اللفظ الموهم المحتمل للحق والباطل يجب منعه الفعل الموهم للحق والباطل يجب منعه لئلا يزاو الباطل ويظن الناس انه من نوع الحق - [00:58:05](#)

يأتون اشخاص من اجل ترفيه الناس والترويح عنهم ويزاولون منهم من يزاو السحر بحقيقته ومنهم من يزاو باحتراف وخفة ما يقرب من السحر يجب منع هذا لان الناس لا يفرقون - [00:58:40](#)

ولان لا يقع الناس فيما حرم الله مما هو موصل الى الكفر او في بعض انواعه كفر ويزعم ويدعي انه احتراف او خفة او ما اشبه ذلك حتى لو كان من هذا النوع - [00:59:09](#)

لكن الناس لا يدركونه يجب منعه فكلما التبس فيه الحق بالباطل من قول او فعل يجب منعه هارون الرشيد جيء له بشخص قيل انه خفيف اليد هذا بحيث - [00:59:25](#)

انه يرمي الابرة فتتغمس تنغرز في الارض ثم يرمي اخرى فتدخل في ثقبها ثم يرمي الثالثة تدخل في ثقب الثانية الى مائة هنا هذه خفة وامام واضح امامك تراه بعينيك - [00:59:47](#)

تقرأ اية الكرسي ان كان سحر يبطل ما يبطل والواقع انه خفة قال هارون الرشيد اعطوه مئة درهم واجلدوه مئة جلدة هذا محتمل

حق وباطل فمثل هذا يجب منعه مع الاسف انه يؤتى به في - 01:00:14

آآ الصيف في في اماكن تجمعات الناس من غير خلاص احتراف الفناني ثم في النهاية يصرحون بانه ساحر والسحر كفر ما يعلمان من احد حتى يقولوا له انما نحن فتنة فلا تكفر - 01:00:43

كلام لشيخ الاسلام رحمه الله في الفرقان كلام جميل في هذا الباب ينبغي لطالب العلم ان يراجعه نعم وهذه كانت طريقة السابقين الاولين. وهي طريقة التابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 01:01:12

واولهم السلف القديم من التابعين الاولين. ثم من بعدهم. كان القديم هذه صفة مدح ولا ذم مدحت ها مدح ننظر الى رموز الامة في الصدر الاول من تاريخها قديما وهم مثار - 01:01:31

الزنا ومصدر من مصادر افتخارنا لكن اذا نظرنا الى الخلف ورأيناهم هم سبب تخلف الامة وتأخر الامة زمينا القديم كما يفعل كثير من العتيق هذا قديم انا ما ادري ايش - 01:02:02

نسأل الله العافية الله المستعان من من اراد ان ينظر في فضل السلف على من جاء بعدهم مدح طريقتهم وانها تختلف عما جاء بعدهم من الخلف فليقرأ كتابه ابن رجب - 01:02:19

فضل علم السلف على الخلف فضل علم السلف على الخلف وكان مما قاله رحمه الله من مدح عالما من فضل عالما على اخر بمجرد كثرة كلامه فقد ازرى للسابقين الاولين - 01:02:44

بسلف هذه الامة لان كلام السلف قليل لكنه مبارك وكلام الخلف كثير يكتبون في مسألة واحدة مجلد وفي النهاية اعمدة كم مجلد فيه بيان وفيه ادلة ونصوص مثل ما يكتب شيخ الاسلام معتمد على نصوص الكتاب والسنة - 01:03:06

البيان مطلوب لا سيما وان اذا وجد المقتضي من ان القارئ لا لا يستوعب الا اذا فصل له لكن هناك كتب قرأها الناس في الزمان المتأخر تكلم عن قضية بكتاب كامل - 01:03:27

وتقرأ وفي النهاية لا دليل لا من كتاب ولا تخرج بشيء ويمكن تلخيص الكتاب بكلمة او بسطر وفي النهاية تقول كتاب جيد طيب جيد لماذا؟ ما تقدر تعلل هذا من علم السلف - 01:03:49

ابتسم من العلم والسلف والله المستعان نعم ومن هؤلاء ائمة الدين المشهود لهم عند الامة الوسط بالامامة فعن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قال لبشر المريسي العلم بالكلام هو الجهل. هذا من من رؤوس الجهمية - 01:04:05

وصل به الامر الى ان قال سبحانه ربي الاسفل نسأل الله العافية العلم ليست مقالاته هذه اول ما قال ولا يمكن ان تكون اول ما قال بل قال قبلها كلاما كثيرا - 01:04:32

تساهل فيه وبعد فيه عن النص وارخى لعاقله العنان وعوقب بمثل هذا الكلام في النهاية يقول سبحانه ربي الاعلى ولذا نوصي اخواننا من طلاب العلم ان اهتموا بهذا اشد الاهتمام - 01:04:50

وان يجعلوا من الاحتياط والسياج المنيع لاقوالهم وافعالهم ما يحفظهم من هذا الانزلاق لان رأينا حتى بيعاصرنا الان ممن يتصدرون للناس امورا ما كان يتصور في يوم من الايام ان يصلوا اليها - 01:05:15

فلا بد من التحري والتثبت ولا تقول الا ما ما عليه دليل من كتاب او سنة نعم فعن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قال لبشت. لحظة جهمي ابيه وفيه التقى بين المعتزلة - 01:05:37

فيه ارتقاء بين غلاة المعتزلة جاهمية لانه لا هؤلاء ينفون الاسماء وهؤلاء ينفون الجميع ويضيفون اليهم في بعض الابواب الاباضية والزيدية في باب الاسماء والصفات معتزلة والقدر كذلك بالاسماء والصفات والقدر معتزلة - 01:06:10

نعم فعن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قال لبشر المريسي العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام هو العلم. واذا صار الرجل رأسا في الكلام قيل زنديق او رمي بالزندقة. اراد بالجهل به اعتقاد عدم صحته - 01:06:34

فان ذلك علم نافع او اراد به الاعراض عنه وترك الالتفات الى اعتباره. فان ذلك يصون علم الرجل وعقله فيكون علما بهذا الاعتبار. النظر النظر في علم الكلام وكتب اهل الكلام كتب الابتداع - 01:06:58

لا يجوز الا لمتأهل ينوي نقضها والرد عليها والا فمن الذي يضمن وانت تقرأ في هذه الكتب ان تزل قدمك وتعتقد بعض ما فيها وكثير من الناس ابتلي بشبه ما استطاعوا الانفكاك منها - [01:07:20](#)

نعم وعنه ايضا انه قال من طلب العلم بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيماء افلس. ومن طلب غريب الحديث كذب من طلب العلم بالكلام يعني من غير من غير اعتماد على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [01:07:44](#)

تزندق جرأوا هذا الكلام الى الزندقة لان علم الكلام مناقض لما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام فاما حق واما باطل اذا تركت الحق ذهبت الى الباطل ومن طلب المال بالكيماء افلس الكيماء - [01:08:11](#)

التي هي استعمال مواد تقلب الاشياء عن حقائقها. اشبه ما تكون بالسحر هذا الكيماء المعروفة عند المتقدمين تكلم عليها اهل العلم بكثرة افلس لان مجرد حيل وتخيل او خلطات يفعلونه مثل ما يفعله السحرة - [01:08:35](#)

من طلب غريب الحديث كذب قريب الحديث المراد به الغرائب الاحاديث الغريبة الغرائب التي جلها غير صحيح التي لا توجد عند عامة الشيوخ الاثبات هذه لابد ان يقع في الكذب - [01:09:04](#)

سواء كان متبنيا قائلا او اثرا عن غيره ومن حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين او الكاذبين نعم وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال. ويطاف - [01:09:31](#)

في العشائر والقبائل. ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة. واقبل على الكلام وقال ايضا رحمه الله تعالى كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين - [01:09:54](#)

وذكر الاصحاب والعلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولي العرفان ما العلم نصبك للخلاف سفاهة ايش ها هذا طول الوقت يجيبها الله عليه نعم وذكر الاصحاب في الفتاوى. الاصحاب مراده الحنفية لان المؤلف حنفي - [01:10:25](#)

نعم انه لو اوصى لعلماء بلده لا يدخل المتكلمون. وعلى هذا اهل المذاهب كلهم من اهل السنة نعم ولو اوصى انسان ان يوقف من كتبه ما هو من كتب العلم - [01:11:06](#)

فافتى السلف ان يباع ما فيه من كتب الكلام هل يباع او يتلف لان فيه مضرّة مضرّة على المتعلمين لكن اذا كان المشتري ممن يوثق بعلمه ورسوخه ويستفيد منه ويرد عليه هذا لا اشكال في بيعه - [01:11:24](#)

نعم ذكر ذلك بمعنى في الفتاوى الظهيرية فكيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير اتباع ما جاء به الرسول ولقد احسن القائل ايها المقتدي ليطلب علما. كل علم عبد لعلم الرسول - [01:11:47](#)

تطلب الفرع كي تصحح اصلا كيف اغفلت علم اصل الاصول ونبينا صلى الله عليه وسلم اوتي فواتح الكلم وخاتمه وجوامعه فبعث بالعلوم الكلية والعلوم الاولية والاخرية. على اتم الوجوه. ولكن كلما ابتاد عاش - [01:12:11](#)

بدعة اتسعوا في جوابها فلذلك صار كلام المتأخرين كثيرا قليل البركة بخلاف كلام المتقدمين. فانه قليل كثير البركة. بدعة مدونها ثم الزم بلوازمها والتزم وبين تلك اللوازم وخفيت على بعض الناس فجاء من يشرحها حتى صارت كتب الكلام كبيرة جدا - [01:12:36](#)

لشرح المواعف ثمانية مجلدات كبار شرح المقاصد كذلك كتب كثيرة الفتوحات لابن عربي طبع الطبعة الاخيرة في عشرين مجلد كبار وكلها من هذا النوع نسأل الله العافية نعم بخلاف كلام المتقدمين - [01:13:12](#)

فانه قليل كثير البركة لا كما يقوله ضلال المتكلمين وجهلهم. ان طريقة القوم اسلم. يعني السلف. نعم وان طريقتنا احكم واعلم. يعني طريقة الخلف وهذا كلام متناقض وكلام متناقض وش مقابل الاسلام - [01:13:35](#)

والسلامة وش يقابلها؟ العطب فاذا حصلت السلامة في طريق السلف فالعطب في طريقة الخلف. فكيف تكون اعلم واحكم نعم وكما يقوله من لم يقدر من لم من لم يقدرهم قدرهم من المنتسبين الى الفقه - [01:14:05](#)

انهم لم يتفرغوا لاستنباطه. وضبط قواعده واحكامه اشتغالا منهم بغيره والمتأخرون ما تفرغوا لاستنباطه هل سئل الصحابة عن مسألة فلم يجيبوا نعم قد يوجد قد يوجد فيهم من يتورى عن الجواب لكن - [01:14:28](#)

لا يخرج السائل بدون جواب. كل مسألة يجيبون عنها منك الله نعم وكما يقول من لم يقدرهم قدرهم من المنتسبين الى الفقه. من لم

يقدرهم قدرهم من لم يقدرهم قدرهم من المنتسبين مشددة في الطبعة المحققة - 01:14:53

لكن الاصل ثم قدر الله حق قدره نعم وكما يقوله من لم يقدرهم قدرهم من المنتسبين الى الفقه انهم لم يتفرغوا لاستنباطه وضبط قواعده واحكامه. اشتغالا منهم بغيره. والمتأخرون لذلك فهم افقه - 01:15:15

وكل هؤلاء محجوبون عن معرفة مقادير السلف وعمق علومهم وقلة تكلفهم. وكمال بصائرهم وتالله ما امتاز عنهم المتأخرون الا بالتكلف والاشتغال بالاطراف والاشتغال بالاطراف التي كانت همة القوم مراعاة اصولها. وضبط قواعدها وشد معاقدها - 01:15:39

نذكر مثال يوضح شيء من هذا العلماء اهل الحديث المتقدمون يهتمون بظبط الحديث واتقانه وتجويده بلفظه ويهتمون بثبوتها الى غير ذلك ما هو اهتمامهم وهذا ظاهر في مصنفاتهم لا يهتمون - 01:16:08

بعد الاحاديث مثلا اختلفوا في احاديث صحيح مسلم قال بعضهم سبعة الاف وقال ثمانية الاف وقال ابن سلمة اثن عشر الف هل هذا لان بعض النسخ اكثر من بعض؟ لا ما يهمهم العدد - 01:16:38

وصار اهتمام المتأخرين في مقابل الحفظ والظبط والاتقان القشور يهتمون بالعدد وبدلا من ان يعاد مسند الامام احمد ويقال اربعين الف او ثلاثين الف والفرق عشرة الاف يجلس واحد يتفرغ للعدد يجلس اسبوع يعد يحفظ مئة حديث مكانه - 01:16:59

لكن انظر الى اهتمامات المتأخرين حتى انهم عدوا الحروف ذكر عن شيخ من شيوخ اليمن من المتأخرين اشكل عليه القراءة في تفسير الجلالين يتوضأ ولا ما يتوضأ معروف ان الحكم للغالب - 01:17:23

فعد حروف القرآن وعد حروف التفسير هل هذا من عمل السلف ها نعم لو توضأ كان سهل له لكن ما هو بيتوضأ مرة لانه بيرتاح الى العمر كله ها ويرتاح - 01:17:46

المهم انه عاد يقول الى اخر المزمّل العدد واحد بقولوا هادا لما جربناه يقول العدد واحد من حروف التفسير وحروف القرآن من المدثر الى اخر القرآن زاد التفسير انحلت عنده المشكلة لكن هل يوجد في السلف من يكون هذا اهتمامه - 01:18:07

ابدا نعم وهمهم مشمرة الى المطالب العالية في كل شيء فالمتأخرون في شأن والقوم في شأن اخر. وقد جعل الله لكل شيء قدرا الان لو لو تجد شخص متبع ومهتم بالنصوص ومهتم بالعلم من وجهه وعلى اهله - 01:18:29

ومهتم بالعمل تجد اهتماماته وافكاره واطروحاته في المجالس تختلف كثير ممن ما يهتم به كثير من المتعلمين الان حتى من حملة الشهادات وحملت وارياب المناصب وغيرهم كل له همه نعم - 01:18:57

وقد شرح هذه العقيدة غير واحد من العلماء. ولكن رأيت بعض الشارحين قد اصغى الى اهل الكلام المذموم واستمد منهم وتكلم بعبارة بعباراتهم والسلف لم يكرهوا التكلم بالجواهر والجسم والعرض ونحو ذلك. لمجرد كونه اصطلاحا جديدا على - 01:19:18

معان صحيحة كالاصطلاح على الفاظ لعلوم صحيحة. ولا كرهوا ايضا الدلالة على الحق والمحااجة لاهل الباقيين اطل بل كرهوه لاشتغاله على امور كاذبة مخالفة للحق ومن ذلك مخالفتها للكتاب والسنة. ولهذا لا تجد عند اهلها من اليقين والمعرفة ما عند -

01:19:43

ومن المؤمنين فضلا عن علمائهم. لان الانسياق وراء التشقيق والتوسع في بعض الامور يذهب هيبة النص وقد يوقع في الخلل لان الانسان اذا انساق وراء شيء وفرع عليه وذكر احتمال واجاب عنه غفل عن مضمون النص - 01:20:13

ولذلك ما تجدون عند المبتدعة من تعظيم النصوص مثل ما عند اهل السنة نعم والاشتغال بمقدماتهم على الحق والباطل كثر في حديث لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولدي ووالده والناس اجمعين - 01:20:42

حديث عمر انت لا انت احب الناس الي الا من نفسه قال بل ومن نفسك قال بل ومن نفسي قال الان يا عمر الان اللي بيشرح هذا الحديث اجمالا ويتصور - 01:21:06

سيرة الرسول وشمال الرسول وخصائص الرسول عليه الصلاة والسلام يحبه لكن الذي يقول الرسول عليه الصلاة والسلام تجب محبته والواسطة بيننا وبين الله والخير كلنا جاء كله جاءنا من طريقه - 01:21:23

لكن ما احببناه الا من اجل انفسنا ما احببناه لذاته. احنا حبيناه ولا على الانسان اذا اتبعناه ودخلنا الجنة. ونجيننا من النار وفره على

ذلك صور واشياء محبة الرسول نعم - [01:21:44](#)

تتصور هذا الامر انك ما حبيت الرسول من اجل ايش تحب الرسول انت غايب انت عن اه يغاب عن بالك ما اشتمل عليه الرسول عليه الصلاة والسلام من صفات الكمال البشري الذي يحب من اجله - [01:22:03](#)

واننا امرنا بذلك وتعبدنا بذلك ولا نؤمن حتى يكون احب الينا اذا وقفت عند هذا الحد احببت الرسول لكن اذا زدت على ذلك طيب فكرت لماذا نحب الرسول يقول قائل والله هو سبب نجاتنا يعني معناه انك لو لم تنجوا ما احببته - [01:22:21](#)

وحقيقة الحال في هذه الصورة كأن فيها الصورة انك احببت نفسك هذا مما يؤدي اليه التفصيل والتشقيق وقد نقع فيه احيانا عفا الله عما سلف وما يأتي وما اتينا وما نذر - [01:22:44](#)

والله المستعان لكن على كلام المؤلف رحمه الله ان السلف ما يدخلون في التفصيلات وبعض العلماء من المحققين الراسخين دخل في تفصيلات دخل عليه منها خلل لانه لا سيما في علم الاعتقاد - [01:23:05](#)

علم مثل ما ذكرنا سابقا سمعي لا لا مجال لاستقلال العقل فيه لا مجال لاستقلال العقل فيه. فاذا استرسل الانسان وراء عقله لابد ان يقع في شيء اما من خفة - [01:23:29](#)

وظعف اليقين والمعرفة ولذلك قال ولهذا لا تجد عند اهلها من اليقين والمعرفة ما عند عوام المسلمين. نحن لا نشبه العالم المتبع اتقي معظم للنصوص ولو استرسل ولو شقق لو وتوسع - [01:23:50](#)

لكنه لابد ان يدخل على شيء من الخلل لابد ان ندخل على شيء من الخلل ما عنده عوام المؤمنين فضلا عن علمائهم نعم واكثر الملاحظات على العلماء المحسوبين على اهل السنة انما تأتيهم من هذا الباب - [01:24:13](#)

نعم والاشتمال مقدماتهم على الحق والباطل. كثر المرء والجدال. وانتشر القيل والقال. وتولد لهم عنها من الاقوال المخالفة للشرع الصحيح والعقل الصريح ما يضيق عنه المجال. وسيأتي لذلك زيادة بيان - [01:24:32](#)

عند قوله فمن رام علم ما حضر عنه علمه وقد احببت ان اشرحها سالكا طريق السلف في عباراتهم. وانسج على منوالهم متطفلا عليهم لعلي ان انظم في سلوكهم ظلماً احسن الله اليك. لعلي ان انظم في سلوكهم وادخل في عدادهم. واحشر في زميرتهم. مع الذي -

[01:24:54](#)

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا لقاء ولما رأيت النفوس مائلة الى الاختصار اثرته على التطويل والاسهاب وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب - [01:25:25](#)

وهو حسبنا ونعم الوكيل. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [01:25:52](#)